ليوم لا ريب فيه وقيل هو المولف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود
الغني اى الذي لا يحتاج الي احد في شئ مع احتياج كل احد اليه في كل شئ
وهذا هو الغنى المطلق قال تعالي والله الغنى وانتم الفقراء المغني اى الذي يغني
من شاء من عباده بما شاء من انواع الغنى وافضلها من غنى القلب في كثرة
المعرفة للوب المانع اي الذي يمنع عن المريد ويعطيه من المزيد وفي دعاء
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وقال تعالي كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء
ربك محظورا اي ممنوعا وما احسن قول ابن عطاء ربما اعطاك فمنعك
وربما منعك فاعطاك الضار النافع اي الذي يخلق الضر والنفع ويبيد
العطاء والمنع وهذا المعنى يوصل العبد من حال التفرقة الى مقام الجمع وقد
قال تعالي لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا النور اي الظاهر بنفسه المظهر
لغيره فهو الظاهر الذي به كل ظهور قال تعالى الله نور السموات والارض
فقيل منورهما او مظهرهما وقيل النور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية
ويرشد بهداه ذو الغواية فيصل الي تمام الهداية كذا في النهاية الهادي
اي الذي يهدي بعض عباده على حسن سعادة ويوصل من بيناء
منهم الى كمال ارشاده قال تعالى من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلله
فما له من هاد البديع اي المبدع المخترع بخلق الاشياء على غير مثال
سبق وقيل بديع في ذاته لا مثال له في صفاته وقيل بديع سمواته
وارضه قال تعالى بديع السموات والارض الباقي اي الموجود بعد فناء
خلقه ابدا الوارث اي الذي يرث الارض ومن عليها والينا يرجعون
الرشيد اي الذي ارشد الخلق الى ارشد مصالحهم في الدنيا والعقبى
الصبور اي الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة والفرق بين الحليم

ما يريد

وما كان عطاء ربك

الضار هو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها
النافع هو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ١٢ حنفي

الهادي هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لابد منه في بقائه ودوام وجوده ١٢ ح

الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه ويعبر عنه بانه ابدي الوجود ١٢ حنفي

وبينه ان المذنب لا يأمن العقوبة من صفة الصبور كما يأمنها من صفة
الحليم وفيه اشعار بان العبد ينبغي ان يتخلق باخلاق الله تعالى كما روي
تخلقوا باخلاق الله وقال بعض العارفين ان كل اسم باسماء الله تعالى فهو للتخلق
الا اسم الله فانه للتعلق ومن اراد استقصاء معاني الاسماء الحسنى فعليه
بنحو المقصد الاسنى وقد ذكرنا طرفا منه في المرقات شرح المشكوت ت ق
مس حب اي رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم وابن حبان كلهم من حديث
ابي هريرة وصدر الحديث في روايتهم على ما في الجامع ان لله عز وجل تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الذي لا اله الا هو الى آخره رواه الترمذي
وابن حبان والحاكم والبيهقي ولما رواية ابن ماجة على ما في الجامع فهو غير
ما ذكر في الكتاب بل بلفظ آخر من الزيادة والتقديم والتاخير وكذا للحاكم
وابي الشيخ وابن مردويه معا في التفسير وابو نعيم في الاسماء الحسنى بلفظ آخر
مع اتفاق الكل في العدد على ما تقدم والله اعلم وسمع اي النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا وهو بضم الهاء وتسكن اي الحال ان الرجل يقول يا ذا الجلال
والاكرام فقال قد استجيب بكسر اللام وضمها وصلا لك اى وقع لك استحقاق
الاجابة او قصد به التفاول والمبالغة على ان الاستجابة بمعنى الاجابة فسل
بسكون السين وفتح الهمزة وفي نسخة صحيحة بالنقل وهو امر من المهموز او من
سال الوادي او اليائي كما قرئ بهما في سال سائل ت اي رواه الترمذي عن
معاذ وقال حسن ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها
اى هذه الجملة ثلاثا اي ثلاث مرات متواليات قال له الملك ان ارحم
الراحمين قد اقبل عليك اي بعناية القبول وقصد الوصول والحصول
فسل اي ما اردت من المطلوب والمسئول مس اي رواه الحاكم عن

فسأل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)